

¹كَانَ شَاوُلُ ابْنُ سَتَّةَ فِي مُلْكِهِ، وَمَلَكَ سِتِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ²وَاخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْفَانُ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُوثَاتَانَ فِي جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى حَيْمَتِهِ. ³وَصَرَبَ يُوثَاتَانُ تَصَبَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جَبْعَ. فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَصَرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوفِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا، لِيَسْمَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ. فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا، قَدْ صَرَبَ شَاوُلُ تَصَبَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَثْنَى إِسْرَائِيلُ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجَلْجَالِ. ⁵وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتُّهُ أَلْفٌ قَارِسَ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَتَرَلُّوا فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيِّ بَيْتِ أُونِ. ⁶وَلَمَّا رَأَى رَجُلٌ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي صَنْكٍ لِأَنَّ الشَّعْبَ تَصَاقِقَ اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَعَايِرِ وَالْغِيَاضِ وَالشُّحُورِ وَالصَّرُوحِ وَالْآثَارِ. وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُودُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ فِي الْجَلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ. ⁸فَمَكَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ⁹فَقَالَ شَاوُلُ، قَدُمُوا إِلَيَّ الْمُخْرِقَةُ وَدَبَائِحَ السَّلَامَةِ. فَأَضَعَدَ الْمُخْرِقَةَ. ¹⁰وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُخْرِقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ¹¹فَقَالَ صَمُوئِيلُ، مَاذَا فَعَلْتَ. فَقَالَ شَاوُلُ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ ¹²فَقُلْتُ، الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَمْ أَتَصَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَضَعَدْتُ الْمُخْرِقَةَ. ¹³فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، قَدْ انْحَمَفْتَ. لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ تَبَتَّ مَمْلَكَتُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁴وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ اسْتَجَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأْسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ. ¹⁵وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ تَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ¹⁶وَكَانَ شَاوُلُ وَيُوثَاتَانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودُ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جَبْعِ بَيْتَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ تَرَلُّوا فِي مِخْمَاسَ. ¹⁷فَخَرَجَ الْمُخَرَّبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ

عَفَرَةً إِلَى أَرْضِ شُوْعَالٍ،¹⁸ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ الشَّحْمِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ تَحَوُّ الْبَرِّيَّةِ.¹⁹ وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا، لَيْلًا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا.²⁰ بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُحَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكِّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَقَاسَهُ وَمِعْوَلَهُ²¹ عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السَّكِّ وَالْمَتَاجِلِ وَالْمَنْلَاتِ الْأَسْتَانَ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَرْوِيسِ الْمَنَاسِيِسِ.²² وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ بِيَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُوَنَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُوَنَاثَانَ²³ وَخَرَجَ حَقَطُهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مَحْمَاسَ.